# المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

**INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)**

**5 route des Morillons, CP 2100. 1211 Geneva 2, Switzerland**

**Tel: +41 22 788.62.33 Fax: +41 22 788.62.45**

**www.eaford.org**

## الطرق والوسائل للحد من هيمنة الأقوياء على الضعفاء في الساحة الدولية

السيد المحترم الدكتور بطرس بطرس غالي

السكرتير العام للأمم المتحدة، نيويورك

تحية طيبة، وبعد

إن المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري "ايفورد" بصفتها إحدى المنظمات غير الحكومية التي لها الصفة الاستشارية في هيئة الأمم المتحدة، يسعدها أن تقدم تحية مخلصة من الأعماق إلى هذه المؤسسة العظيمة في ذكرى تأسيسها الخمسيني.

وبهذه المناسبة فإننا نذكر بإجلال وتقدير أولئك الرجال العظام الذين فكروا أو جاهدوا في إقامة هذا الصرح العظيم الذي أنار للمجتمع الإنساني طريقًا جديدًا للتعاون والتفاهم ومحاولة تفادي حدة الصراع الدولي وما كان يؤدي إليه من صدام مسلح عانت البشرية كوارثه وآلامه لسنوات عديدة في السابق.

ولكن بالرغم من هذه الإنجازات العظيمة القيمة التي حققتها هيئة الأمم المتحدة وفروعها المختلفة لصالح البشرية في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي فإنها عجزت عن تحقيق كل الطموحات التي كانت تتطلع إليها البشرية في الرخاء والسلام، فمما لا شك فيه أن العالم لا زال يعاني الكثير من بؤر التوتر ومجالات سفك الدماء في بعض أرجائه كما يعاني عدم التوازن الاقتصادي بين الشمال والجنوب وما يؤدي إليه من ردود أفعال تعاني البشرية من خطورتها ومآسيها، الأمر الذي يحتاج إلى وقفة فاحصة متدبرة من هذه المؤسسة العظيمة التي وضعت فيها البشرية آمالها لمستقبل أفضل وسعيد.

وهنا نرى أن من واجبنا كإحدى المنظمات غير الحكومية المتعاونة مع هيئة الأمم المتحدة أن نعلن ما هو متداول بين فئات الشعب المختلفة وهو أن المصالح الدولية وخصوصًا تلك الدول الكبيرة المهيمنة لها دور كبير فيما عجزت الأمم المتحدة أن تحققه من طموحات البشرية، فمن الطبيعي أن الدولة القوية ترغب أن تكون أكثر قوة والغنية تطمع أن تكون أوسع غنى، ولا شك أن كل ذلك سيكون على حساب الدول والشعوب الضعيفة الفقيرة سواء كانت الهيمنة داخل أروقة هيئة الأمم المتحدة أو خارجها.

إننا نؤمن أن سكرتارية هيئة الأمم المتحدة ورجالها المنتشرين في فروعها المختلفة يستطيعون مواجهة هذا الخلل وإيجاد الطرق والوسائل للحد من هيمنة الأقوياء على الضعفاء، وفي رأينا أن إحدى تلك الوسائل ولربما أهمها هو محاولة إعطاء الشعوب مجالًا أوسع وأقوى للضغط على الحكومات في سبيل خير الإنسانية، وهذا في رأينا يُمكن تحقيقه عن طريق المنظمات غير الحكومية المتعاونة مع هيئة الأمم المتحدة والمنتشرة في أرجاء العالم والتي تهدف جميعها إلى تحقيق العدالة وحقوق الإنسان أينما كان هذا الإنسان، فالمنظمات غير الحكومية لو وجدت عناية أكبر من هيئة الأمم المتحدة، وأعطيت مجالًا أوسع في أروقتها وفروعها لأصبحت الأداة القوية الضاغطة في يد السكرتارية العامة لتحقيق أهداف هيئة الأمم المتحدة.

كما أننا نعتقد أن هيئة الأمم المتحدة ومجالاتها المختلفة، إذا كانت قد خُلِقَت أساسًا لصالح كافة شعوب العالم فيجب إذًا أن يكون للعالم الثالث صوتًا مسموعًا ومؤثرًا في مجلس الأمن، وهذا لن يتحقق إلا إذا أعطى (حق الفيتو) كبقية الدول الخمس، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنه ليس عدلًا ولا منطقًا أن تقف دولة مهما كانت قوتها وهيمنتها بقرار الفيتو ضد إجماع أعضاء مجلس الأمن، ولعله يكون حلًا عادلًا أنه في حالة الفيتو الذي يعترض إجماع المجلس هو عرض موضوعه على محكمة العدل الدولية لإصدار حكمها بتأييد الفيتو أو إلغائه، وبهذا نكون قد خطونا خطوة كبيرة ورائدة في سبيل تطوير مهمات محكمة العدل الدولية.

والخطوة العملاقة الجبارة التي تنتظرها البشرية ستتحقق في ذلك اليوم الذي تسلم فيه الدول صراعاتها ومشاكلها إلى محكمة مثل محكمة العدل الدولية كما سلم الأفراد والجماعات صراعاتهم ومشاكلهم إلى محاكم بلادهم العادية، وهذا ما نأمل في تحقيقه في الخمسين سنة القادمة.

عبدالله مصطفى شرف الدين

رئيس المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (ايفورد / E.A.F.O.R.D)

جنيف / 1995